ولم يزل الشيخ محي الدين عبد القادر بن محمد البكيلي يجول في ساحاته
ويعقد مجالس الذكر في حلقاته وينحص عن هذا البحر المشكل
في جميع جهاته اذ اضات ليلة قدره وانتشر نور مجره فهب
ريح صباه بشره بظهور وقت ظهره فشم ريح الأنفاس العلوانيه
فتزحزحت ظلمة ليلة الواقب وانتكص على عقبيه كل
عاذل وراقب واحترق بنهار شهابه كل شيطان مارد
وادبر عن حفرته كل حاسد معاند فوصل اليه رجل يسمى
فسلم عليه ودعى واخبره بفيضان هذا البحر وامتداده
وانتشاره في سواحل ارضه وانه زياده ثم بشره بظهور
الكتاب وانه عند بعض الأحباب في جبل الميسار في
قرية تسمى مشرعه فتفهم من فوره رموز الاشاره ودفع
للمخبر اجر البشاره وارسل رسولا للكتاب المشار اليه
ليتحقق صدق المخبر وما احتوى عليه فبادر الرسول باهتمامه

فوصل اليه قبل ان يقوم من مقامه وسال الشيخ المؤتى اليه
فاخبره بانه لما تجهز الخيد المنصور لحصال جبل حبشى المشهور
فهرب اهله عن اوطانهم وقبض العسكر جميع بلدانهم فوصل
اليه الكتاب المذكور رجل غريب ووجهه تيلا لأمن النور
ولا شك في ذلك ولا ريب فالتقاه الشيخ بالرايات والأعلام
وازدحم الناس عند وصوله غاية الازدحام وزفه بالذكر
والتهليل الى القبة المقدسة وهذا ابركات سيدى الشيخ
عبد القادر وصدق نيته وقوة عقيدته بمخدومه ومشيخه
وصفاء سريرته اذ هو قائم بمكانه والناظر على تكيته
ويحسن اخلاقه المهذبه ومرضى سر سيرته وينقل
اليه من اباءه واجداده وذلك باشارة قطب العارفين
احمد بن علوان ودوام قيام اهل هذا البيت بتكيته مادام
الملوان نفعنا الله ببركاته وحفظه من كل حاسد معاند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)